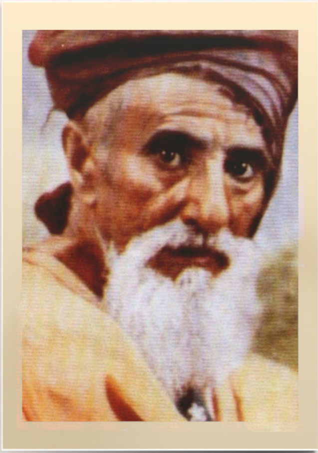
الموجز في

قبيلة يام







تأليف

سبع الجزيرة

محتوي الكتاب

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين، بين يديكم هذا الكُتيب المختصر والذي فيه خلاصة الخلاصة ولعله يكون مفتاح في شحذ الهمة للباحثين في تأليف كتاب يخص تاريخ قبيلة يام ويكون أشمل من هذا الكُتيب الصغير.

نسب قبيلة يام

يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[١]

فروع قبيلة يام

تتفرع قبيلة يام إلى فرعين

جشم

ومنها فرعين

١. بني سلمان
٢. بني ذهل

مذكر

ومنها ثلاث فروع

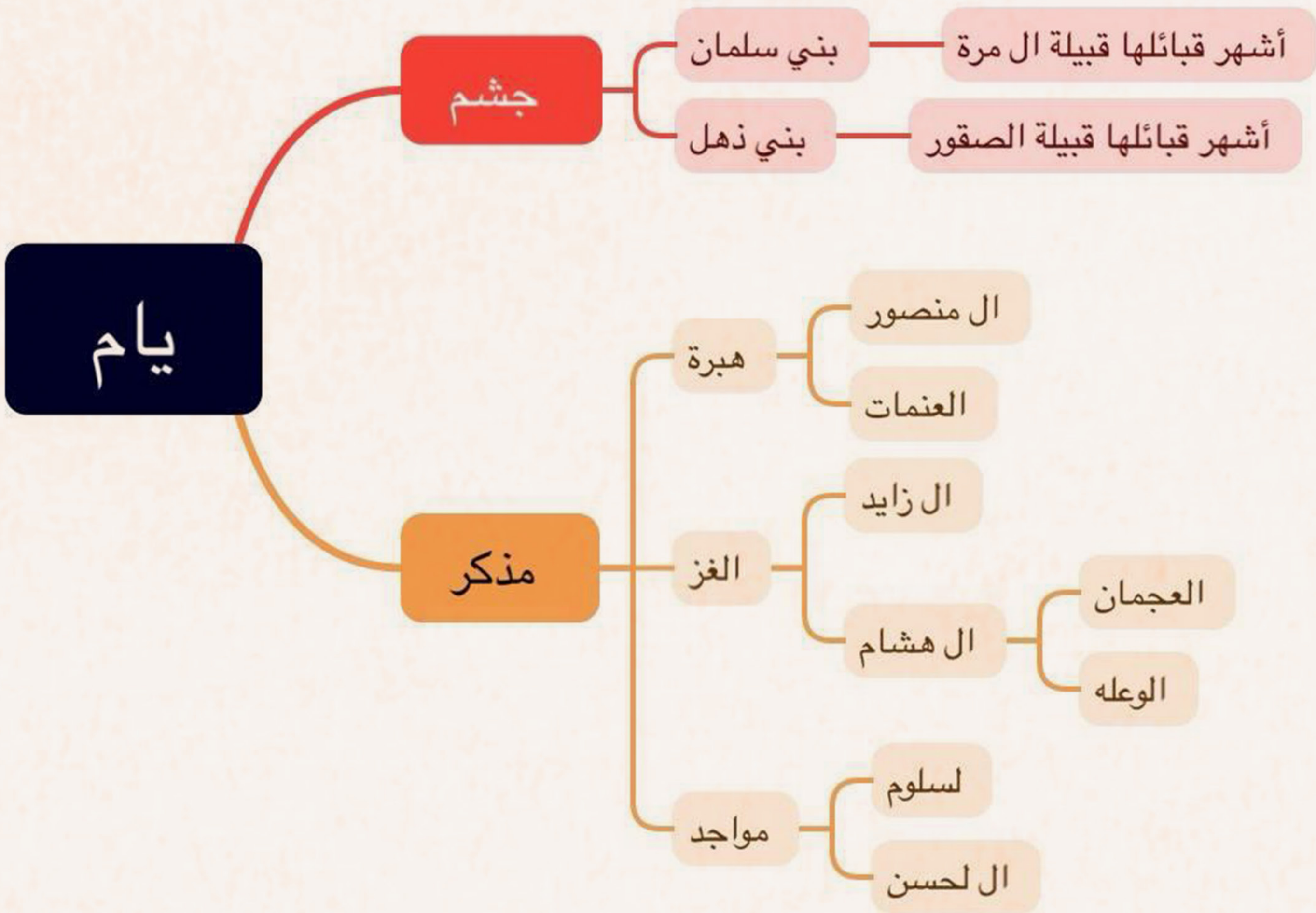
١. هبرة
٢. الغز
٣. مواجد

موطن قبيلة يام حاليًا

نجران والمنطقة الشرقية ومتواجدين في دول الخليج واليمن

(١) -انظر إلى كتاب الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير- الجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، لأبي محمد الحسن الهمداني (ص ٢٧-٣٣).

نسب قبيلة يام



يام في الجاهلية

كانت قبيلة يام في الجاهلية يقال لها : **(قتلة جبانها)**، لأنه كان فيهم جبان في الجاهلية يقال له أنيب فحلفوا ألا يلد فيهم ولد، وحلفوا على قتله، فقتلوه.

ومن رموز قبيلة يام في الجاهلية، الإسلوم بن مواجد بن يام وهو ممن حرم الخمر والزنا علي نفسه في الجاهلية قبل الإسلام [كما جاء ذلك في كتاب ذم المسكر لابن أبي الدنيا المتوفي سنة ٢٨١ هـ في (ص ٧٣)]

وقال أبياتاً :

سالمت قومي بعد طول مضاضة[١]
والسلم أبقى للأمور وأصرف
وتركت شرب الراح[٢] وهي أثِيرةٌ[٣]
والمومسات[٤] وترك ذلك أشرف
وعففت عنه يا أميم تكرماً
وكذلك يفعل ذو الحِجا[٥] المتعفف

(١) المضض : الألم والعذاب.
(٢) الراح : الخمر.
(٣) أثير : مفضل.
(٤) المومسات : البغايا.
(٥) حِجا : عقل وبصيرة.

ومن يام العقار بن سليل بن ذهل بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سلمة بن دؤل بن جشم بن يام قاتل مشجعة الجعفي، وكان سبب ذلك أن بلاد يام أجدبت فنجع العقار إلى بلاد جعف، وكان بين يام و جعف و لث و صلة[1]، فكانت إذا أجدبت رعت بلد يام، وإذا أجدبت يام رعت بلاد جعف، فلما نزل العقار بلاد جعف حال مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حزيم بن جعفي بن سعد بينه وبين الرعي، فقال له العقار: فأين العهد فيما بيننا ؟ قال له مشجعة: لجفنة من حيس بارد أحب إلى من عهد يام.. فقال له: ألا جعلته سخناً ! ثم انطلق إلى امرأة رجل من جعفي كانت تبيع الخمر، وكان يقال له لزوجها ذيبان بن بادية وكان له[2] عندها فرس مرهون علي أربعة أبعرة، فضمن أن يبعث إليها بالأبعرة وسألها أن تعطيه الفرس، ففعلت، فأخذ الفرس فركبه، وقد كان بعث بماله[3] مع خدمه، ثم أتى مشجعة ومعه حربة فطعنه بها فأخرجها من بين كتفيه فقتله، فتبادرت إليه جعفي فسبقهم ركضاً، فقال في ذلك العقار:

لـم يبقـى من خبر الجعفـي بـاقيـة
إلا الأمـائـر والأقطـاع والـــدرس
ردي إليـك جمـال الحي فـاحتملوا
فإنهم من نفوس القوم قد يئسوا
لمــا رأونــا نمــشي في ديـــارهــم

(١) أي للعقار بن سليل اليامي
(٢) أي بإبله وسرحه
(٣) في (م) : ((جعفي)) ولا يستقيم به الوزن، والتصحيح من النسخ الأخرى.

كما تمشي الجمال الجلة الشمس
مثل الليوث عدت يوماً لمعترك
عند اللقاء وتقصيد القنا حرس
لا يسمع الصوت من غير غمغمة
بالبيض تضرب هاماً فوقها القنس
أما حليلة ذيبان فقد كرمت
في الفعل منها فلم تدنس كما دنسوا
جادت بما سئلت لما رأت جزعي
من فوق أعيط في لحظاته شوس
منحت مشجعة الجعفي مرهفة
كأنها حين جازت صدره قبس
ظلت كرائم جعفي تطيف بها
هيهات من طالبيه ذاك ما التمسوا

وقال أيضاً :

نحن بنو يام ونحن الدفعة
سائل بنا مقاعساً وصعصعة
وسيد الحي الرئيس مشجعة
منحته ذات غرار مردعة
جادت له منية مفجعة

سُمي العقار لأنه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض أعدائهم، فحلف ألا يقتل في ذلك اليوم أحداً، فجعل كلما لقي فارساً ضربه ضربة خفيفة حتى عقر نحو من ثلاثين فارساً، فسمي في ذلك اليوم العقار.

ومن رموز قبيلة يام، عبدالعزى بن سبع بن النمر بن ذهل شاعر جاهلي، وابنه مدرك بن عبدالعزى شاعر ايضاً

وهو القائل:

وأنى لكــم أن تبلـغـوا مجد يأمنا
وأرحــب حتى ينفـذ الترب نـاقلـه
فهم أصل همدان الـوثيق وفـرعها
قـديمـاً وأعـلى هضبـهـا وأطـاولـه

ومن رموزها ايضاً، سمير الفرسان وهو مختلس حباشة عمرو بن معدي كرب، وذلك أن عمرو بن معدي كرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم وجل الأموال واجتاح الضنين، قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب، فعرض لهما سمير في جمع من يأم فقتلهما وعدة معهما من بني زيد وأخذ ما كان في أيديهما ، فبعث عمرو إلى سمير يتوعده، فقال سمير في ذلك:

أيـرسـل عمـرو بـالوعيـد سفـاهـة
إلى بظـهـر الغـيـب قـولاً مـرجمـاً
ليسمـع أقـوامـاً مـا لـيـس مقدمـاً
عليـه وقـد رام اللقـاء فـأحجـمــا
فـإن شئـت أن تـلـقى سمـيراً فلاقه
وعجــل ولا تجعلــه منـك تهمما
فســوف تـلاقيـه كـميـاً مـدججـاً
حميـمـاً إذا مـا هـم بـالأمر صمّـما
فـإن تلقـني أصبحـك موتاً معجـلاً
كـفعـلي بعميـك اللـذيـن تـقـدمـا
فسوف أريك الموت يا عمرو جهرة
فتنـظــر يومـاً ذا صـواعـق مظلمـا

ومن شعراء يام ايضاً عاصم بن الأسفع والشرقي بن عمرو و أبو جسيس الجواد.

أما عن معاركها في الجاهلية فالأظهر انها تشارك مع اصل قبيلتها همدان الحروب التي تدور بين القبائل مثل انتصارها في(**يوم الجراد**) ضد قبائل عدنان ربيعة ومضر ، وكذلك انتصارها في (**يوم الرزم**) ضد قبيلة مراد المذحجية.

يام في الاسلام

كانت قبيلة يام في الإسلام يقال لها (**يام القرى**) والقرى أي الاحسان إلى الضيف وإكرامه.[١]
دخلت قبيلة همدان الاسلام في يوم واحد دون حرب على يد الصحابي الجليل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما وصل الخبر إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم خر ساجدا ، ثم رفع رأسه ، فقال : (**السلام على همدان ، السلام على همدان**) .

وفي عام الوفود قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد همدان وكانوا الحاضرين من قبائل (**يام وشاكر وخارف**)

وبعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) لم ترتد همدان عن الاسلام وبقيت ثابتة شامخة شاركت بالفتوحات الاسلامية الراشدة وشاركت في (**معركة الجمل وصفين**) بجانب علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

وفي زمن الدولة العباسية

مر فتى من أهل الكوفة بالحجاج ، وهو يعرض الجند، فأعجبه، فقال: ممن أنت يافتي؟ قال: أنا من قوم لم يكن فيهم جبان، قال الحجاج أنت إذن من يام. قال أنا منهم.[٢]

---

(١) لسان العرب (١٥/١٧٩) ، ومختار الصحاح (١/٢٢٣).
(٢) كتاب الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير، الجزء العاشر، لأبي محمد الحسن الهمداني (٧٩-٨٠).

ومن أعلام قبيلة يام في الإسلام:

١. الصحابي: **كعب بن عمرو اليامي، وهو جد طلحة بن مصرف.**
٢. الصحابي: **مصرف بن عمرو بن كعب اليامي.**
٣. التابعي: **طلحة بن مصرف اليامي شيخ الإسلام وسيد القراء.**
٤. التابعي الحافظ الثقة الثبت: **زبيد بن الحارث اليامي.**
٥. التابعي: **الزبير بن عدي الهمداني اليامي أبوعدي الكوفي** قاضي الري وصاحب السنة.
٦. التابعي: **محمد بن طلحة بن مصرف اليامي.**
٧. التابعي: **محاضر بن المودع الهمداني اليامي.**
٨. التابعي: **محمد بن جحادة الأودي اليامي الكوفي.**
٩. **أحمد بن بديل بن قريش اليامي،** قاضي الكوفة وهمدان.
١٠. **العلاء بن عبدالكريم اليامي أبو عون الكوفي.**
١١. **الوليد بن أبي ثور اليامي.**
١٢. **عبدالرحمن بن زبيد بن الحارث اليامي.**
١٣. **عبدالله بن زبيد بن الحارث اليامي.**
١٤. **أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد بن الحارث اليامي.**
١٥. **مصرف بن عمرو بن السري بن مصرف اليامي.**
١٦. **أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي.**
١٧. **سري بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي.**
١٨. **سنان بن الحارث بن مصرف اليامي.**
١٩. **طلحة بن سنان بن الحارث اليامي.**
٢٠. **محمد بن المعلى بن عبدالكريم اليامي.**
٢١. **أبو محمد إسماعيل بن محمد بن جحادة اليامي.**
٢٢. **عميرة بن سعد الهمداني اليامي أبو السكن الكوفي.**

يام تحكم اليمن وأجزاء من سلطنة عمان

الدولة الحاتمية

بعد وفاة سبأ بن أحمد الصليحي وسليمان الزواحي خرج الملك حاتم بن الغشم الهبري اليامي واستقل بحكم صنعاء في سنة **٤٩٢هـ**، ولم يبق للصليحين بعد ذلك ذكر في صنعاء، ودانت قبائل همدان للملك الهبري الصاعد، وباستقلاله قامت نشأت الدولة الحاتمية اليامية، ثم تعاقبت على عرش صنعاء ثلاث أسر من قبيلة يام، آل الغشم من هبرة بن مذكر، ثم آل القبيب من ألغز بن مذكر، ثم آل حاتم بن أحمد "**آل عمران بن الفضل**"، فاستمر حكم الأسر الثلاث لمدة **٩٣** سنة (**٤٩٢-٥٩٧هـ**). وبعد زوال ملك الحاتميين ظلت بعض الحصون تابعة للأسر الملكية السابقة، وكان عقب هذه يُنعتون بلقب "السلطان" أو "الأمير" حتى آخر ذكر لهم في اليمن.

الدولة الزريعية

في عصر الدولة الصليحية نشأت الدولة الزريعية اليامية الهمدانية، فبعدما تغلب الملك المكرم الصليحي على بني معن الحميريين في عدن، ولى عليها العباس ومسعود ابنا الكرم بن زريع وهم من بني الذئب من جشم من يام، ومن بني الذئب قبائل بني عامر بن ذهل، التي تشمل حالياً قبيلة الصقور وقبيلة زبيد من يام، وكان اول خبر لهم ما ورد عن شخص نُسب إلى بني عامر من بني الذئب: (محمد بن عبيدالله العامري من بني ذئب)، وكان قد ذُكر في خبري جرى في وادي نجران في سيرة الهادي.[1]

وكان الزريعيون ملزومين بتقديم إتاوة مفروضة عليهم من السلطان الصليحي حتى عصر الملكة الحرة أروى الصليحية وقمعت الكثير من الثورات وثبتت أركان المملكة سواءً بقيادة القاضي عمران بن الفضل اليامي الذي قتل وهو يحارب أعداء الصليحيين وذريته أو بقيادة السلاطين من بني زريع، وفي نهاية عصر الدولة الصليحية وبداية ضعفها وتفككها، غزت خولان ذي جبلة معقل الصليحيين فاستغل الزريعيون الفرصة واستقلوا عن الدولة الصليحية واستمر حكمهم في جنوب اليمن لستين سنة مستقلة، مدعومين بالتجارة الدولية، وتشير السجلات إلى سلع فاخرة من المنسوجات والعطور والزخارف قادمة من أماكن مختلفة إلى السلطنة الزريعية كشمال إفريقيا ومصر والعراق وعمان وكرمان والصين.

وبعد وفاة الملكة الحرة وزوال سلطان الصليحيين، احتفظ الفاطميون في القاهرة بتمثيلهم في عدن، مما أضاف المزيد من الهيبة على الزريعيين.

امتد نفوذ الزريعيين في أقصى توسع لدولتهم من مدينة تعز اليمنية إلى مدينة ظفار العمانية.

---

(١) سيرة الهادي إلى الحق، (ص٣٧٣).

مختارات من تاريخ قبيلة يام المعاصر

معـركـة الحـايـر

في عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م، في طريق عودة الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود من سدير إلى الدرعية بلغه وهو في بلدة رغبة بان قبيلة العجمان قد تجاوزت على فريق من قبيلة سبيع ، فلحق بالعجمان بموقع يقال له (قذله)، واستنجد العجمان بأهل نجران وقبائل يام، فاستجاب صاحب نجران (الحسن بن هبة الله المكرمى) لشكواهم وأعد العدة لذلك وأبلغ صاحب الأحساء (عريعر بن دجين) عدو ابن سعود بعزمه على السير لقتال أهل الدرعية وعقد معه اتفاقاً للتعاون والاشتراك بقتالها وضرب له موعداً للقاء عند الحاير، والتقى الجيشان عام ١١٧٨هـ / ١٧٦٤ م وانهزمت قوات الدرعية، وتم الاتفاق على تبادل الأسرى وانسحاب جيش نجران.

معـركـة الرضيمـة

في عام ١٨٢٣ م/ ١٢٣٨ هـ ، كان بين قبيلة العجمان وبين أبن عريعر حرب مستمرة وبعد ذلك نوخ العجمان لابن عريعر ثلاثة أشهر في موقع يسمى الرضيمة تقع شمالاً من الرياض ، وأسباب ذلك أن أبن عريعر قتل عشرين شخص من آل شامر من العجمان بدون سبب وأبقى على حياة واحد منهم وقال له : أذهب إلى قومك وأبلغهم بذلك فلما علموا العجمان بذلك قرروا المقاطعة معه وبعد ذلك سنحت لهم الفرصة وعثروا على سبعين شخصاً يحشون الخيل من أتباع بن عريعر ، ومعهم حماية من الفرسان يُقال لهم جنب فشنوا عليهم العجمان غارة فقتلوهم جميعاً وأبقوا على حياة شخص وأرسلوه ليرد الخبر لأبن عريعر ، وبعد ذلك حدثت الحروب بينهم طلب العجمان النجدة من الدويش شيخ مطير، ومن السهول والدواسر ، وبالجانب الأخر استعان أبن عريعر بقبيلة عنزة وسبيع والظفير، واستمرت الحرب ولكنهم لم يقدروا على ابن عريعر فأرسل العجمان برسول يستنجد بقبايل نجران وهي مذكر ويام، وحضروا وتم لهم النصر.

معركة جاش

وقعت هذه المعركة في بلد المساردة عبيدة قحطان عام **١٢٦٦هـ** بين قبائل يام بقيادة هادي ال رشيد وقبائل قحطان بقيادة الشيخ سالم بن زيد بن شفلوت من جهة وبين القوات العثمانية الغازية للمنطقة من جهة أخرى، حيث تصدت هذه القوات للحملة العثمانية وهزمتها.

مساهمة قبيلة يام في توحيد المملكة العربية السعودية

ممن شاركوا في فتح الرياض مع الملك عبد العزيز من قبائل يام وهم:

١. **حشاش العرجاني.**
٢. **حترش العرجاني.**
٣. **محمد بن وبير الشامري.**
٤. **معضد بن خرصان الشامري.**

معرض صور

١. **حنيش اليامي**

قائد الجيش السعودي في حرب الوديعة ١٩٦٩م ، وقائد كتائب الجيش السعودي على الجبهات في الحرب العربية ضد إسرائيل وكانت تحت أمره كتيبة من الجيش المصري، شارك في حرب بيرون اسحاق واعاد نفسه لـ الدفاع عن فلسطين مره اخرى على الجبهة الاردنية في مواقع الكرك .

٢. **صورة منسوبة لشيخ مجهار العرجاني.**

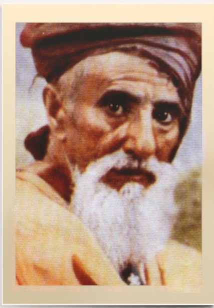
٣. **صورة الشيخ ذيب المهان ال فطيح.**

٤. **صورة الشيخ محمد بن دبلان ال مفلح**

٥. **صورة العقيد عبدالله بن شويل ال عامر**

بطل معركة الغريميل.







معرض صور

١. صور شيوخ شمل يام من اليمين:

الشيخ جابر بن حسين بن نصيب
الشيخ جابر بن حسين (أبوساق)
الشيخ سلطان بن منيف

٢. صورة للبطل معيض بن محمد بن شويل ال عامر

أثناء عمله قائداً للقوات المشتركة الحدودية بين السعودية واليمن

٣. صورة لقوات من قبيلة ال عامر يام المشاركة في معركة الغريميل ١٤٠٤هـ.







معرض صور

١. صور لعملتين للدولة الزريعية اليامية

٢. خريطة توضيحية لتساع دولة بنو حاتم اليامية ودولة بنو زريع اليامية.





بعض المراجع

١. كتاب الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير الجزء العاشر لأبي محمد الحسن الهمداني.
٢. كتاب من أعلام قبيلة يام ورواتها دكتور مسفر سعيد لسلوم.
٣. كتاب لسان العرب لابن منظور.
٤. كتاب مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي.
٥. كتاب تاريخ المملكة العربية السعودية، عبدالله صالح العثيمين.
٦. كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر.
٧. كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي.
٨. كتاب نجران تاريخ وإنسان محمد طحنون
٩. كتاب ديوان الأمراء والفرسان من أبناء قبيلة يام الجزء الاول، ثامر بن خالد آل سالم.
١٠. كتاب صفحات من تاريخ قبائل قحطان المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية، محمد بن سعد النهاري.